قطعها فليس له من رحمة الله تع نصيب من تفسير الليث وقال ميمون بن مهران ثلاثة اشياء الكافر
والمسلم سواء فيهن من عاهدته فف له بعهدك مسلما كان او كافرا فانما العهد لله تع ومن ائتمنك على امانة
فادها اليه مسلما كان او كافرا ومن كانت بينه وبينك قرابة فصلها مسلما كان او كافرا وقال كعب الاحبار والذي
فلق البحر لبني اسرائيل انه لمكتوب في التورية اتق ربك وبر والديك وصل رحمك امدد لك في عمرك وايسر لك
يسرك واصرف عنك عسرك وقد امرك الله تع بصلة الرحم في مواضع في كتابه يقول الله تع في النساء واتقوا
الله الذي تساءلون به والارحام يعني اخشوا الله الذي تساءلون به الحاجات والارحام اتقوا الارحام فصلوها ولا تقطعوها
وقال تع في اية اخرى وات ذا القربى حقه يعني اعط حقه من الصلة والبر وقال في اية اخرى ان الله يامر بالعدل والا
يعني يامر بالاحسان الى الانسان والعفو عنهم وايتاء ذي القربى يعني بالتوحيد وهو شهادة ان لا اله الا الله والاحسان
يعني يامر بالاحسان الى الانسان والعفو عنهم وايتاء ذي القربى يعني يامر بصلة الرحم فامر بثلاثة اشياء ونهى عن
ثلاثة اشياء فقال وينهى عن الفحشاء والمنكر يعني عن المعاصي والمنكر يعني ما لا يعرف في شريعته ولا في سنته والبغي
يعني الاستطالة على الناس يعظكم يعني يامركم بهذه الاشياء الثلاثة وينهيكم عن هذه الثلثة لعلكم تذكرون يعني
لكي تتعظوا في نفسه وتعلم من الله واجب روضة العلماء روي عن عثمان بن مظعون انه قال كان النبي عليه السلام
صديقا لي وما اسلمت الا حياء من النبي عليه السلام لانه يدعوني الى الله تع فاسلمت ولم يستقر الاسلام في قلبي
فجلست عنده يوما فجعل يشخص الى الارض وجبهته عني وكان يحدث احدا بجنبه ثم اقبل علي وقال نزل علي جبريل وقرا
هذه الاية ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى فسررت بذلك واستقر الاسلام في قلبي مطمئنا
وقمت من عنده اتيت عمه ابا طالب وقلت له كنت عند ابن اخيك فانزلت هذه الاية فقال اتبعوا محمدا
تفلحوا وترشدوا والله ان ابن اخي يامركم بمكارم الاخلاق ولئن كان صادقا او كاذبا ما يدعوكم الا الى الخير فبلغ
ذلك الى رسول الله فطمع في اسلامه فاتى النبي عليه السلام فدعاه الى الاسلام فابى ان يسلم فنزل هذه الاية
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فقد ذكر الله تع في هذه الاية صلة الرحم وقال في اية اخرى
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم يعني الذين تقطعوا الرحم
ويقال ان الله تع لما خلق الرحم فقال له انا الرحمن وانت الرحم فاقطع من قطعك واصل من وصلك وذكر
ان الرحم معلقة بالعرش تنادي بالليل والنهار يا رب صل من وصلني فيك واقطع من قطعني فيك وقال الحسن
البصري اذا اظهر الناس العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا بالارحام لعنهم
الله تعالى واعمى ابصارهم اذا كان الرجل عند قرابته ولم يكن غائبا عنهم فالواجب عليه ان يصلهم بالهدية والزيارة
وان لم يقدر على الصلة بالمال يصلهم بالزيارة وبالاعانة في اعمالهم ان احتاجوا اليه واذا كان غائبا يصلهم بالكتابة
وان قدر على المسير اليهم كان افضل تنبيه الغافلين واعلم ان في صلة الرحم عشرة خصال محمودة اولها ان فيها
رضا الله تعالى لانه امر بالصلة والثاني ادخال السرور على من ... وروي في الخبر ان افضل الاعمال ادخال السرور على قلب

مؤمن

عبد مؤمن والثالث ان فيه فرح الملائكة لانهم يفرحون بصلة الرحم القرابة والرابع ان فيه حسن الثناء من المؤمنين عليه
والخامس ان فيه ادخال الغم على ابليس والسادس ان فيه زيادة العمر والسابع ان فيه بركة في الرزق والثامن
ان فيه سرور الاموات لان الاباء والاجداد يسرون بصلة القرابة والتاسع ان فيه زيادة المروءة لانه اذا وقع
له سبب في الم او حزن اجتمعوا اليه ويعينون على ذلك فيكون له زيادة في المروءة والعاشر ان فيه زيادة في الاجر
بعد موته لانهم يدعون له بعد موته كلما ذكروا احسانه عوارف ويقال ان اعجل الطاعات ثوابا صلة الرحم حتى ان
القوم ليتموا اموالهم ويكثر عددهم بصلة الرحم وان اعجل المعصية عقوبة لقطيعة الرحم حتى ان الصراط ينصب
على متن جهنم له حسكة مزلقة ودقة كالشعر وحدة كحد السيف عليه كلاليب تشبه كل شعب كالرمح الطويل
وعليه سبع مجالس يسال العبد اول من الايمان فان كان مؤمنا تجاوز الى الثاني والا تردى الى النار ويسال عند الثاني
عن الصلوة فان جاء بها تامة نجى والا تردى في النار ويسال عند الثالث عن الزكوة فان ادى نجى والا تردى في النار
ويسال عند الرابع عن صيام رمضان فان جاء به تاما نجى والا تردى الى النار ويسال عند الخامس عن الحج فان كان قد
حج نجى والا تردى في النار ويسال عند السادس عن الاغتسال من الجنابة والوضوء فان جاء بهما تاما نجى والا تردى في
النار ويسال عند السابع عن المظالم فيما بينهم وصلة الرحم وحقوق الوالدين فان كان عادلا او واصلا وبارا نجى و
الا تردى في النار مكاشفة القلوب قال ابن سلمان ميمون كان عندنا بمكة رجل من اهل خراسان وكان رجلا صالحا
وكان الناس يودعون ودائعهم فجاء رجل واودعه عشرة الاف درهم بيد وخرج الرجل في حاجته فقدم مكة فقد
مات الخراساني فسال اهله وولده عن ماله فلم يكن لهم به علم فقال الرجل لفقهاء مكة وكانوا يومئذ مجتمعين متوافرين
قال اودعت فلانا عشرة الاف درهم وقد مات وسالت عن اهله وولده فلم يكن لهم به علم فما تامروني قالوا نحن نرجوا
فلان الخراساني ان يكون من اهل الجنة فاذا مضى من الليل ثلثه او نصفه ائت زمزم فاطلع فيها فناد يا فلان بن فلان
انا صاحب الوديعة ففعل ذلك في ثلث الليل فلم يجب احد فاتاهم فاخبرهم فقالوا انا لله وانا اليه راجعون نخشى ان
يكون صاحبك من اهل النار ائت اليمن فان بها واديا يقال لها برهوت وفيها بئر يجتمع ارواح الاشقياء فيها
ليلة الجمعة ويقال اول نار تظهر يوم القيمة من ذلك الوادي فاطلع فيها اذا مضى ثلث الليل او نصفه فناد يا فلان
بن فلان انا صاحب الوديعة ففعل فاجابه في اول الصوت وقال ويحك ما انزلك ههنا وقد كنت صاحب الخير قال كنت
من اهل بيت بخراسان فقطعتهم حتى مت فاخذني الله تعالى بذلك بهذا المنزل فاما مالك فهو على حاله واني لم ائتمن
ولدي على مالك قد دفنته في بيت كذا فقل لولدي ليدخلك داري ثم اقبل به الى البيت فاحتفر فانك ستجد مالك
فرجع ووجد ماله على حاله خالصة الحقائق كذا في تنبيه الغافلين قال الحكماء اربع من الاعمال عقوبتها
رجل كافى بالاحسان الاساءة ورجل يبغي على من لا يبغي عليه ورجل عاهدته على امر وكان من رايك
الوفاء ومن رايه الغدر ورجل ذو رحم تصله فيقطعك وروي ان الله تعالى ملكا تحت بحار دون الارض وكان
معه سبعون الف ملك يوكل عليه كل يوم في الارض بمقدار راحته فلما التقم الحوت يونس بن متى فطاف به في البحر

وفي آية المنافق ثلث وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان رواه ابو هريرة مصابيح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)